

فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مادة الرياضيات لطالبات الصف الأول الثانوي وأثرها على التحصيل والاتجاه نحو المادة

د. حنان احمد يحيي السعيد
استاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المشارك
كلية التربية جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تقديم نموذج إجرائي قائم على توظيف مواقع التواصل الإجتماعية (Facebook)، في تدريس مادة الرياضيات من خلال مواقف تدريسية لطالبات الصف الأول الثانوي، التعرف على فعالية استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (Facebook) في تدريس مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي وتغيير اتجاهات الطالبات نحو المادة، الارتقاء بمستوى أداء طالبات الصف الأول الثانوي وذلك من خلال تنمية المهارات المعرفية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو مادة الرياضيات عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). وقد توصل البحث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مادة الرياضيات كان لها أثره إيجابي على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية، و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة، كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة - للتقارب، والتعارف، وتبادل الآراء، والأفكار، والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة، التي غيرت شكل العالم ومضمونه، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى

وبدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام (1997) وكان موقع (SixDegrees.com) أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع (SixDegrees.com) هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن موقع (MySpace.com) هو الذي فتح - آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل وقد حقق نجاحا كبيرا منذ انشائه عام (2003)، لكن العالمة الفارقة كانت في ظهور موقع (FaceBook.com)، (الذي يمكن المستخدمين واتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى مستخدميه من تبادل المعلومات في ما بينهم، ملفاتهم الشخصية،

وشهد عام 2004 ميلاد شبكة فيس بوك Facebook التي أشار (أحمد سالم 2013:86) إلى أنها قد بدأت في الانتشار المتوازي مع شبكة ماي سبيس MySpac التي ظهرت بداية عام (2005) بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين؛ مما أدى إلى شهرة فيس بوك وزيادة عدد مستخدميه بشكل كبير.

ويعد موقع فيس بوك واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سالمة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وهو موقع مخصص للتعارف والصدقات على الانترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمستخدميه، فيستطيع المشترك إضافة صور وفيديو وإرسال رسائل إلى أصدقائه، أي أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني ومشاركة المستفيدين في المحتوى وتتيحه الشركة القائمة عليه، مجانا على الرابط (<http://www.facebook.com>) (أحمد سالم 2013:95)

لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي باتت أهم ما يقصده الشباب على الشبكة العنكبوتية، منذ تأسيسها وأحدثت ثورة وطفرة كبيرة في عالم الإتصال، ولا شك أن الألفية قد حلت على عالمنا، ومعها حضور قوي، على الصعيد الإلكتروني، مواقع التواصل المجتمعي بأطيافها، وكأنها النكهة الحقيقية التي أضيفت لأطباق التفاعل الاجتماعي، دون أدنى شك، بإيجابياتها، على الصعيد المجتمعي، والتواصل الفكري الثقافي.

وعلاوة على ذلك أثبتت نتائج العديد من الدراسات الحديثة فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في كثير من المجالات الإنسانية والمهارات الحيوية والنواحي التعليمية؛ كدراسة (محسن الزهراني، 2013)، (مروة زكي، 2009)، (دراسة العتيبي، 2012)، (دراسة محمد المنصور 2012)، (دراسة Lederer, K., 2012)، (دراسة بريبو وكارامر (Brewer, E., Kramer, L., & O'Brien, G. 2009) ودراسة مونوز تاونر (Muñoz Towner, 2009).

ويضاف إلى ما سبق أن بعض التربويين يرى أن شبكة فيس بوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدت في حل مشكلة تربوية تمثلت في افتقاد التعليم الإلكتروني_ الذي تعالت الأصوات في المناداة إليه للجانب الإنساني " تعليم جامد" لأنها أضافت الطابع الإنساني الاجتماعي من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري مع العملية التعليمية، مما ساعد علي جذب المتعلمين وزيادة الرغبة في التعلم (غزال، شعوبي، 2014: 55).

لذا فإنه يجدر بالمؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية الاستفادة من شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك في صنع بيئات تعليمية اجتماعية تمكنها من مواكبة التطورات وإدماج التقنية بالتعليم؛ لأنه كما أشار سلامة (2008: 7) إلى أن التربية عموماً والتعليم على وجه الخصوص لم تكن بمنأى عن هذه التطورات، فينبغي أن تسعى مؤسسات التعليم باستمرار للاستفادة من تلك التطورات؛ لكسر الفجوة الحاصلة بينما يتلقاه المتعلم في المؤسسة التعليمية وبين ما يعيشه في الواقع.

وعليه يمكن القول إنه في حالة تبني شبكة فيس بوك في العملية التعليمية كمثلة عن شبكات التواصل الاجتماعي؛ فإن ذلك قد يكون داعماً جيد في التوجه، نحو مجتمع المعرفة Knowledge Society ذلك المجتمع الذي نشأ بداية من خلال الاهتمام المتزايد بتحصيل المعرفة وتوليدها والاستفادة منها وتطور تقنيات المعلومات والاتصال ونمو استخداماتها في شتى المجالات حيث تمثل تقنية المعلومات والاتصالات الأداة الرئيسية فيها. (ريتشارد اي ماير 2009: 58).

مشكلة البحث

تبرز مشكلة الدراسة في ظل الواقع الذي يشهد تفجراً معرفياً كبيراً، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الدول المتقدمة، بل إنها تزداد في المجتمعات العربية بشكل سريع، وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام 2010، دللت نتائجها على أن عدد المستخدمين العرب لهذه المواقع وخاصة (الفيس بوك) يصل إلى 15 مليون شخص، ويزداد عدد المستخدمين العرب بمعدل مليون شخص لكل شهر، ومن المفارقات اللافتة، أن عدد مستخدمي (الفيس بوك) العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي. وأظهرت دراسة (منصور، 2013) ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيس بوك، تويتر، لينكد إن)، ليسجل مؤخراً مجموعه 70.3 مليون مستخدم عربي، وبحسب الدراسة، إن أكثر من نصف أطفال المرحلة السنية من عمر (12- 17) لهم صفحات الكترونية، ومقاطع فيديو، ومدونات الكترونية، ومواقع على شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة بهم، ويصل عدد الساعات التي يقضيها كثير من الأطفال من عمر (12- 17) أمام الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل إلى ثماني ساعات في اليوم.

ولقد حظيت تقنيات التعليم بصفة عامة باهتمام المعلمين والمتعلمين، خاصة وأنها أثمرت عن أساليب متنوعة في التعلم، مما ساعد على أداء العملية التعليمية، الأمر الذي يتطلب توظيف تلك التقنيات في مختلف البيئات التعليمية، وتؤكد العديد من الدراسات منها (Lederer, K.2012), (سلامه، 2005)، (الموسى 2005)، (العمودي، 2010)، (رشا عوض، 2014) على أن توفير بيئة تعليمية باستخدام التقنيات الحديثة التي لا يحدها زمان أو مكان الأمر الذي يزيد من دافعية الطالبات للتعلم والتطور المعرفي وارتفاع مستوى تحصيلهن الدراسي وإكساب الطالبات المهارات الفنية وتنمية ميولهن واتجاهاتهن وقدراتهن، والأخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الفهم والاستقصاء في التعلم الذاتي وبث روح التعاون والمشاركة من خلال توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

ومع ظهور توجهات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لإعداد بيئة تعلم إلكترونية، وكثرة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وندرة الدراسات العربية في هذا المجال، تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (facebook) على التحصيل الدراسي وتنمية الإتجاه الإيجابي نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي .

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (face book)، في تدريس مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

2. ما فعالية استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book)، في تدريس مادة الرياضيات على تغيير اتجاهات طالبات الصف الأول الثانوى نحو المادة؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية بين الإتجاه نحو مادة الرياضيات والتحصيل الدراسى لدى طالبات الصف الأول الثانوى؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى :

- 1- تقديم إطار نظرى متكامل حول مواقع التواصل الإجتماعية (مفهومها- خصائصها-أنواعها - إيجابياتها- سلبياتها- دورها فى التعليم).
- 2- تقديم نموذج إجرائي قائم على توظيف مواقع التواصل الإجتماعية (face book)، في تدريس مادة الرياضيات من خلال مواقف تدريسية لطالبات الصف الأول الثانوى .
- 3- التعرف على فعالية استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (facebook) فى تدريس مادة الرياضيات على التحصيل الدراسى وتغيير اتجاهات الطالبات نحو المادة.
- 4- الإرتقاء بمستوى أداء طالبات الصف الأول الثانوى وذلك من خلال تنمية المهارات المعرفية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الرياضيات عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك).

أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث في النقاط التالية :

1. قد يفيد هذا البحث القائمين على البرامج التربوية فى إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية من خلال مواقع التواصل الإجتماعى (face book) للتواصل بين المعلمات والطالبات والبعد عن النمط التقليدى في التعليم والتعلم.
2. قد يساهم هذا البحث فى إيجاد قناة للتواصل الفاعل والمستمر بين الطلاب لتبادل الخبرات فيما بينهم.
3. تحقيق التكامل بين تقنية المعلومات والتعليم لإحداث تغييراً وتجديداً حقيقياً في نوعية التعلم والتعليم.
4. إكساب الطالبات الثقافة التكنولوجية في مجال الحاسب والانترنت من خلال التعلم الذاتي ومهارات البحث للحصول علي المعرفة عبر الإنترنت مما يكون لها الأثر علمياً وعقلياً وثقافياً ، وبذلك يهيء لهم فرصة التعلم الذاتي واكتساب المهارات العقلية والحسية التي تعزز لديهم مهارات البحث والإكتشاف والحصول على ما يفيدهم في اكتساب وبناء المعرفة التي يحتاجون إليها.
5. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى قلة الدراسات التي تطرقت لمدى استخدام الشبكات الإجتماعية الإلكترونية في التعليم، والأثر الحاصل في خصائص الطالبات أنفسهم لوجود مثل هذه التقنيات الجديدة في طرق التعلم، وفعالية استخدام هذه الشبكات الإجتماعية في تعليمهم، ويؤمل أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال فعالية هذه الشبكات في تطوير التعليم والتعلم تزامناً مع وجود الحاجة إلى إيجاد منظومة فكرية تربوية تسخر هذا التفاعل نحو الوجهة الصحيحة لتحقيق البيئة الآمنة من جهة، ولتطوير مهارات الطالبات التقنية التي تتطلبها خطط التنمية من جهة أخرى.
6. قد تساعد المتخصصين في هذه المجالات، على تقديم المساعدة الممكنة، للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، وتوظيف هذه التقنيات والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي لها في رفع مستوى التحصيل الدراسى للطالبات بما يخدم العملية التعليمية.

منهج البحث

اتبع البحث المنهجيين التاليين :

- 1- المنهج الوصفي التحليلي:- وذلك من خلال الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات الدراسة وما أسفرت عنه تلك الدراسات من نتائج .

2- **المنهج التجريبي**: - استخدم المنهج التجريبي في التجربة الميدانية لهذا البحث, وذلك عن طريق التدريس للطالبات باستخدام مواقع التواصل الإجتماعية (Face book) بهدف تنمية قدراتهم على التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات، وكذلك تنمية الإتجاهات الإيجابية لديهم نحوها.

فروض البحث

تمثلت فروض البحث فيما يلي:

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لمادة الرياضيات، لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الإتجاه نحو مادة الرياضيات، لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين الإتجاه نحو مادة الرياضيات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

حدود البحث

إقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- 1- **حدود موضوعية**: يقتصر هذه البحث على التحقق من مدى فعالية استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book) في تدريس الفصل الثاني من مادة الرياضيات للصف الأول الثانوي على التحصيل الدراسي وتكوين الإتجاهات الإيجابية نحو المادة لدى الطالبات .
- 2- **حدود بشرية**: تم تطبيق هذا البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي-وعدد هم (60) طالبة تم توزيعهم على مجموعتين :-
 - أ- المجموعة الضابطة وعددها (30) طالبة.
 - ب- المجموعة التجريبية وعددها (30) طالبة.
- 3- **حدود مكانية**: مدرسة الثانوية السادسة للبنات بابها - بمنطقة عسير
- 4- **حدود زمنية**: يقتصر تطبيق البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام (1437-1438) ، واستغرق التطبيق شهراً كاملاً.

أدوات البحث ومواده المعالجة

اشتمل البحث على الأدوات والمواد المعالجة التالية:

- 1- تصميم موقع على الفيس بوك (Face book) للتواصل مع الطالبات وتدريس مادة الرياضيات من خلاله.
- 2- الإختبار التحصيلي لقياس المكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات للصف الأول الثانوي قبل وبعد استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book) في تدريسه على عينة البحث. (من إعداد الباحثة).
- 3- مقياس إتجاه نحو المادة : للتعرف على إتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات قبل وبعد استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book) في التدريس على عينة البحث. (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث

إشتمل البحث على مجموعة من المصطلحات هي :

➤ **مواقع التواصل الاجتماعي:**

وتعرف على أنها تلك الشبكات الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي : "الفيسبوك" "تويتر" ،وموقع مقاطع الفيديو

"اليوتيوب". فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث (محمد منصور 2012- 73).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها صفحة إنترنت تتشارك فيها طالبات المجموعة التجريبية بتبادل المعلومات والمهام الخاصة بمادة الرياضيات ويمكن للمعلمة الإشراف والتوجيه على أداء الطالبات.

➤ الفيسبوك (face book)

يعتبر من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت، أسسه (مارك) وكان طالب في جامعة هارفارد (عام 2004)، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ 75 مليون مستخدماً، تقدر قيمته بـ(915) مليون دولار. (عبد الله ، 2007 ، ص23).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه صفحة إنترنت بعنوان " الصف الافتراضي لمادة الرياضيات" يتشارك فيها الطالبات مع المعلمة لتبادل المعلومات وتدريب الوحدة المختارة لمادة الرياضيات.

➤ التحصيل:-

هو مدى استيعاب الطالبات، لما اكتسبه من خبرات، من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الإختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (موسى، 2000 ، ص5).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه هو مدى استيعاب الطالبات، لما اكتسبه من خبرات، من خلال تدريس مقرر الرياضيات عبر الفيسبوك ، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الإختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

➤ الاتجاه نحو المادة:

هو استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي ، ومتعلم ، ومنظم حول الخبرة ، للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه. (إبراهيم الدسوقي، 2004- 152).

وإجرائياً الاتجاه نحو مادة الرياضيات يتحدد بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الإتجاه نحو المادة والمستخدم خلال هذه الدراسة ، وتعتبر الدرجة العالية عن اتجاه إيجابي بعكس الدرجة المنخفضة فتعبر عن اتجاه سلبي نحو مداراة المناهج

الإطار النظري

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :-

وتعرف على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة. (محمد محمد، 2014- 68).

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.

و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك". (خالد المقدادي، 2015- 15)

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات و الصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية، و إجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، و تصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة و رئيسية هي : "الفيسبوك" "تويتر" ، و موقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب". فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات و الأخبار الفورية في متابعة مسار و تطورات الأحداث. (محمد المنصور، 2012- 58).

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (غادة العمودي : 2008، 25)

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ ، أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم (غادة العمودي، 2008- 38).

أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية و عامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى، و كذلك موقع " أوماي نيوز" و غيرها، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع. (عباس صادق، 2011- 9)

وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية من أكثر مواقع الويب استخداما لمالها من مميزات إجتماعية تفاعلية بين جميع أعضائها، حيث تساعد على تبادل الآراء، والتعبير الحر ، وتشجيع الأفراد على رصد أفكارهم وتسجيلها بصفة مستمرة ومناقشتها وتسجيل التعليقات عليها، وأيضا مشاركة الصور والفيديو والملفات بأنواعها.

وفي محاولة للوصول لأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما على مستوى العالم تم الاطلاع على إحصائيات الموقع الشهير أليكسا، والذي يتيح إحصائيات استخدام جميع مواقع شبكة الانترنت على مستوى العالم، ويعرض اول 500 موقع على صفحته الرئيسية، وقد تم التوصل إلى حقيقة مهمة، وهي احتلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للمراكز الثلاثة الأولى استخداما على مستوى العالم بين جميع المواقع بجميع أنواعها، وأيضا احتلت ثلاثة مراكز متقدمة في الترتيب هي (السادس، التاسع، الثاني عشر)، وفيما يلي عرض مبسط لماهية هذه المواقع كما هو موضح بالجدول التالي(58- 2007- M C Pettenati, M E Cigognini).

جدول (1) أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما على مستوى العالم-موقع إيكسا

الترتيب على موقع إيكسا	اسم الموقع
1	Facebook
2	Google
3	YouTube
6	Wikipedia
9	Twitter
12	LinkedIn
51	Blogger
56	Flickr

1- الفيسبوك:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (مهلب نصر ، 2010- 10).

- النشأة والتطور:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد – الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم – وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011- 800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية إلكترونية عززت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض. (مهلب نصر ، 2010- 12).

- أهم مميزات الفيسبوك: (أمل العتيبي، 2015)

الملف الشخصي « profile » : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعاها بالتحديد .

إضافة صديق « add friend » : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني. (سليمة رابحي، 2012- 74).

إنشاء مجموعة « groups »: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط « wall »: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

النقرة « pokes »: منها يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور « photos »: و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

الحالة « status »: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. (Olivier Serrat, 2012- 66).

التغذية الإخبارية « newsfeed »: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا « gifts »: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. (وائل فضل الله، 2011- ص 20).

السوق « market place »: و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »: و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، و يتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebook adds »، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات « facebook notes »: و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. (محمد المنصور، 2012- 55).

-2 التويتر:

- التعريف:

يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، و اخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغربين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، و إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS ».(سليمة رابحي، 2012- 67).

- النشأة والتطور:

وقد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة «obvius» الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة «obvius» بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم «twitter» و مع ازدياد إعداده من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلًا مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه. (سليمة رابحي، 2012- 69).

- مميزات التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، و هي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر تويتر حقا. (موسى الموسوي ، 2011- 47).

أداة فعالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

مناسب للتواصل الشخصي : فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعاً شخصياً للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير و الفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانات نشر أفكارك أو رسائلك لأكثر عدد ممكن من المهتمين. (محمد عجم، 2010- ص 12).

الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، و لا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية، و هو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب و في الوطن العربي على حد سواء.

أداة تسويق فعالة : فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة و مجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

ميزة التتبع « following » : فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متابعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة. (حلمي ساري، 2008-302)

3- اليوتيوب « youtube » :

- التعريف:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. (عادل عبد الصادق، 2015).

- النشأة و التطور:

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، و يستخدم الموقع تقنية الأديبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، و الفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها.

و يعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان " « Me at the zoo » اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، و شاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت و لتنتزيره شركة غوغل عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، و أغانيهم، و منتجاتهم للعامة و مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره. (حلمي ساري، 2008-311).

- مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة و أهمها :

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.(عبير حسين،2006-ص125).

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: فيمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته.

الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر « live streaming »: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستمكن من مشاهدته و من أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، و هي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر.(محمود القاضي،2015)

4- ويكيبيديا (wikipedia.com):

نوع من مواقع الويب التي يتم تحريرها جماعيا، فهي مشروع موسوعة متعددة اللغات وحررة المحتوى مبنية على الانترنت، يساهم فيها أكثر من (91.000) مساهم نشط يعملون على أكثر من 22مليون مقال في 285 لغة، منها(195.042)مقال باللغة العربية، ولديها أكثر من 86 مليون زائر شهريا في 2012 ، والزوار المساهمين اللذين يحررونها من مختلف الاعمار والخلفيات الثقافية، فأى شخص يمكنه تعديل الصفحات بنقر وصلة "عدل هذه الصفحة" في أعلى كل الصفحات، ولكن يجب أن تكون مساهمته المرفقة باستشهادات ومصادر وفقا لبعض السياسات والارشادات الخاصة بالموقع، والنصوص التي ترفع بدون مصادر معرضة للحذف (، Wikipedia (2012). (هند الخليفة ، 2006- ص25).

-5 لينكد إن (LinkedIn.com) :

موقع تواصل اجتماعي مرتبط بالوظائف (الشبكات المهنية)، حيث يتيح تكوين شبكة خاصة من زملاء العمل حتى يمكن الاستعانة بهم عند الحاجة، ويوفر إعداد سجلاً خاصاً بمستخدميه حيث يتواصلوا مع أصدقائهم وزملائهم وعملائهم وشركائهم، ويتيح الموقع معلومات وأفكار وفرص لتقوية الحياة المهنية (compuhot,2012) وبلغ عدد المسجلين للموقع 175 مليون مستخدم في 2012 في أكثر من 200 دولة (LinkedIn,2012).

-6 المدونة (Plogger.com) :

هي التعريب الأكثر قبولاً لكلمة blog التي تحتوى على كلمتين web log بمعنى سجل الشبكة، وعادة ما تكون لفرد بحيث يقوم بإدخال تعليقات أو يصف حدث معين، أو غيرها من المواد مثل الرسومات أو الفيديو، والمدخلات تكون مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ويلاحظ أن بعض المدونات توفر العديد من الأخبار أو التعليقات على موضوع معني، والبعض الآخر تعمل كاليوميات الشخصية على الانترنت، والمدونة النموذجية هي التي تجمع بين النصوص والصور، وروابط مدونات أخرى، وصفحات ويب، ووسائل الإعلام ذات الصلة بالموضوع (google,2012)(موسى الموسوي ، 2011 ، 85).

فليكر (Flickr.com):

معرض صور شخصي للمستخدم على الانترنت، بحيث يستطيع الآخرون أن يروا صورك التي قمت برفعها في هذه الصفحة ويمكن إضافة التعليقات التي تساعد المستخدم في تطوير ذاته، ويوجد نوعين من الاشتراكات: مجاني ومدفوع، في البداية يتم عرض أحدث 200 صورة قام المستخدم برفعها فقط، أما الصور القديمة فإنها تختفي لكن لا يتم حذفها، ويمكن استخدامها في روابط خارجية، أما الاشتراك المدفوع يتيح عدد لا نهائي من الصور، من خلال إنشاء معرض للمستخدم يمكنه من ترتيب صورهِ وعرضها ضمن أقسام، ويمكن لبقية الأعضاء التعليق عليها (flickr-yahoo).(Sherry Turkle, " Together:2011,82).

السمات الأساسية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي

- ❖ محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم .
- ❖ التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضاً التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة
- ❖ التحكم في المحتوى المعروف: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي يعرض على صفحته.(عبدالحافظ سلامة، 2008-ص 69) .

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

-1 الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي

بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات. (عادة العمودي 2008-41).

2- المشاركة (participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

3- الانفتاح (openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4- المحادثة « conversation » :

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (خالد المقدادي، 2011-27، 26).

5- الأصدقاء/العلاقات « friands/connections » :

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contacte » على الشخص المضاف للقائمة. (محمود القاضي، 2013).

6- إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

7- ألبومات الصور « albums » :

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها. (عبدالحافظ سلامة، 2008: 42).

8- المجتمع « community »:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا. (خالد المقدادي، ص 27)

9- المجموعات « groups »:

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر و اليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين. (عادة العمودي : 2008، 42).

10- الترابط « connecteness »:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.(خالد المقادري،ص 27).

11- الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي(عبدالحافظ سلامة، 2008: 48).

- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1- المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

2- الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم. (مشري مرسى، 2012- 157).

3- البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.

4- الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.

5- التعرف و تكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.(معتوق وكريم، 2012- ص40).

6- التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعرف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

كما تتمتع بقبالية التصميم و التطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات والهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة واستثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.(عادل عبد الصادق، 2015)

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

- كيف يمكن للمعلم توظيف الشبكات الاجتماعية /مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتدريب ؟

- قبل بدء تدريس المقرر يمكن للمعلم أن ينشئ صفحة على أحد المواقع الاجتماعية يشترك فيها الخبراء والطلاب المهتمون ويقوم بأخذ آرائهم مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف للمقرر.
- أثناء تدريس المادة يقوم الأستاذ بتحميل مكونات المادة، مثل المنهج الدراسي وطريقة التقييم والمصادر والمراجع وشرائح العرض والواجبات والإعلانات المختلفة.
- إجراء المناقشات التفاعلية «online discussions» حول الموضوعات المهمة.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حالة المهام الجماعية مثل المشروعات.
- إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلاب عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى.
- يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات «like» و «comment» في ال «Facebook»، لأخذ رأي الطلاب حول مكونات المادة.
- الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعلم ، فيمكن للمعلم أن يستغل ذلك بأن يطلب من طلابه إعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية ومشاركتها عبر يوتيوب «YouTube» مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلاب خصوصا الخطابة وفنون الإقناع

والتأثير كما سيدعم فهمه للمادة العلمية بشكل قوي حيث أن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم (Lee, E., Lee, L & Jang, J. 2011).

التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

أولاً: التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، و من أهم هذه الآثار الايجابية :

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.
- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحا على الآخر :** إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون و المظهر و الميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- **منبر للرأي و الرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.
- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية و الحضارية، و ذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات و الدول.
- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء. (موسى الموسوي، 2011-47).

ثانياً: التأثيرات السلبية: -

مثملا يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، و من تلك الآثار السلبية:

- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقال من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. (وائل فضل الله، 2011-20).

- **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- **قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.**
- **ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.
- **الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فورا، ففيه نوع من النفاق.
- **انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز و انتحال الشخصية و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف. (محمد عجم، 1432-12).
- **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحت استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء "7" و العين "3" و هذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي" (عادل الصادق 2016).

النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي: (Shih, R.C :2011,55)

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، و بخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس و دوركايم أو غيرهما، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي classical sociology الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول و الانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة و الذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سيبيولوجيا و إخضاعها للتحليل الكيفي و الكمي و استخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشكون في تفاعل اجتماعي و بغض الروابط المشتركة بينهم، و يشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت".

إن تجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي و المتمثلة في المجتمع: التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

و عليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت و الويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد و الجماعات و المنظمات و أيضا المنتجات المعرفية و الخدمية بأنواعها و الاتصال و النماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة. (محمد عجم، 1432-12)

1- النظرية البنائية:

وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا و اعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط و نقاط الوصل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

2- نظرية الحلقة الاجتماعية:

"هي مقارنة تقوم على وصف و ربط الشبكات من خلال صفات و سمات داخلية (داخل الشبكة) "

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز و شفرات معينة، قواعد و تمثيلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض و الأهداف و الحاجات المشتركة بين الأعضاء، و أيضا اللوائح و القواعد والسياسات المتبعة و الأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي و الذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد و الأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

3- نظرية الشبكة الاجتماعية:

" هي نظرية تتناول بالفحص و الكشف و الدرس نماذج و خصائص الروابط الاجتماعية و علاقاتها بحياة الأفراد و المنظمة الاجتماعية".

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس ببعضهم ببعض، من خلال أوساط شبكات الحواسيب و تتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، و حجم الشبكات، و مدى الشبكة و التردد الاتصالي بين الناس و كثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص و خصائص الأعضاء و تاريخ الشبكة و المورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك ويهان و فرانك.

4- نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة من الخصال و السمات طرحها بلا تشرد و هوزة و هي التبادل المعلوماتي و الدعم الاجتماعي".

فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية و الاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني و يعينان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنت أو بالاحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة و التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي -مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين و هذا يعطي رصيد اكبر لشبكة العلاقات .

فعنصر العلاقات المتبادلة و تكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد و الجماعات.

فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم:

يمكن أن يساهم الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في ترسيخ العديد من الإيجابيات، ويمكن حصرها في أن تلك المواقع (64- Maarten de Laat, 2007)

- 1- توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين، والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.
- 2- تساعد على تنشيط المهارات لدى المتعلمين، كما توفر فرصة للتعلم، وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- 3- تعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال، كما أنها تجعل المتعلم إيجابياً له دور في الحوار، ورأي يشارك به مع الآخرين، لذلك فهي تعمل على التخلص من جعل دوره سلبياً (Reinhadt, J.& Zander, V. 2011- 344).
- 4- تكفل للمتعلمين الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعلم، فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محوراً لعملية التعلم.
- 5- تحقق قدراً من الترفيه والتسلية للمتعلمين، في حين أن هذا الترفيه يكون لهدف تعليمي محدد من قبل المعلم.
- 6- هذه المواقع، فتحت وأنتجت لغة جديدة بين المستخدمين بعضهم البعض، التي تختلف عن اللغة العربية أو الإنجليزية.
- 7- أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، فقد غزت جميع المجالات لما توفره من خدمات تدريبية أو تعليمية أو ترفيهية.
- 8- تعزز روح التواصل بين الطلبة والمعلمين، مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعد المعلم على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.
- 9- إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار والإبداع، أو تبادل الكتب وإعارتها بين الطلبة.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الرياضيات دراسة (عبيرحسين، 2006)

الخلاصة

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها و توسع انتشارها كشبكة الفيسبوك، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائل للتنشئة الاجتماعية، و عليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها و كيفية تفعيلها و الاستفادة منها.

اجراءات البحث

أولاً:- إعداد المواد المعالجة للبحث:

- إعداد الوحدة المختارة من مادة الرياضيات للتدريس من خلال موقع (face book):
 - استخدمت الباحثة خاصية المجموعات Groups على الفيسبوك للتواصل على مدار الساعة مع الطالبات في تدريس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات .
 - حيث الباحثة بإنشاء موقع افتراضي على الفيس بوك، صفحة "الصف الافتراضي لمادة الرياضيات" حيث يكون التواصل مع الطالبات متاحاً على مدار الساعة بشكل يجعل بإمكانهم طرح الأسئلة على استاذ المادة وإضافة التعليقات والروابط والمقالات ولقطات الفيديو ذات العلاقة.
 - وايضاً موقع الصف الافتراضي يستخدم لكسر حاجز الرهبة والخوف لدى الطالبات من النقاش والتعبير عن الرأي إضافة إلى الاحتكاك بعدد كبير جداً من المسؤولين الموجودين على إحدى المجموعات الأخرى التي أنشأها الباحث باسم "أساتذة الرياضيات" وتضم في عضويتها أكثر من 50 إستاذ رياضيات سعودي وعربي.
 - موقع الصف الافتراضي أيضاً يستخدم لعرض مواعيد الدروس ، وعرض الدروس ، وعروض اليوروبونت الخاصة بالمادة، وهو أداة مفيدة جداً لأستاذ المادة للتعرف عن قرب على طلابه وجها لوجه من خلال صورهم والتحاور معهم على الموقع ومعرفة أدائهم وتفاعلهم خاصة عندما يكون عدد الطلاب في الصف كبيراً.

إعداد أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث والقيام بإجراءاته استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أداتين وهما:-

1- الإختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس مادة الرياضيات .

☒ **يهدف هذا الاختبار إلى قياس المكون المعرفي لمحتوى دروس مادة الرياضيات قبل وبعد استخدام موقع الفيس بوك في التدريس على عينة البحث وذلك من خلال المقارنة بين درجاتهم في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار. (من إعداد الباحثة).**

☒ **وقد شملت مفردات الاختبار التحصيلي على (20) مفردة بواقع (10) مفردة صواب وخطأ، (10) مفردة اختيار من متعدد.**

☒ **التقدير الكمي لدرجات الاختبار ومفتاح التصحيح**

في الجزء الأول من الاختبار والخاص بأسئلة الصواب والخطأ وضعت درجة لكل إجابة صحيحة وكان المجموع الكلي لدرجات السؤال الأول (10 درجات) ، وفي الجزء الثاني من الاختبار والخاص بأسئلة (الاختبار من متعدد) وضعت درجة لكل إجابة صحيحة وكان المجموع الكلي لدرجات السؤال الثاني (10 درجات)، وبالتالي يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (20) درجة، وتم عمل نموذج للإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار موضعاً به درجات كل مفردة.

☒ ضبط الاختبار

أ- الصدق :

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه وقد تم تحديد صدق الاختبار عن طريق الصدق المنطقي وذلك بعرض الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عباراته ، مدى مناسبة السؤال لقياس الهدف في المستوى المعرفي المحدد له ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بحذف بعض الأسئلة ، وتعديل صياغة بعض الاسئلة .

ب- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون التطبيق منسقا فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات بالطرق الآتية:

ب-1- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط $0.784 - 0.958$ للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات ، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 لاقترباها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

ب-2- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا $= 0.905$ للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات عند مستوى 0.01 لاقترباها من الواحد الصحيح. والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (2) ثبات الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات

معامل ألفا		التجزئة النصفية		ثبات الاختبار التحصيلي
قيم الارتباط	الدالة	قيم الارتباط	الدالة	
0.908	0.01	0.958 – 0.784	0.01	المكون المعرفي لدروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات

- التجربة الاستطلاعية :

تمت تجربة تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة من طالبات الأول الثانوي بمدرسة - منطقة عسير، مغايرة لعينة البحث وذلك بهدف التعرف على مدى مناسبة الاختبار لمستوى الطالبات ومدى وضوح تعليماته وسهولة صياغة ألفاظه وتحديد الزمن المناسب لا جراهه ؛حساب معاملات السهولة و التمييز لفقرات الاختبار . وفي ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية تم إجراء بعض التعديلات وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية له .

- حساب معاملات السهولة و التمييز لفقرات الاختبار: .

كما تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال تطبيق المعادلة التالية:

معامل التمييز = $\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى المجموعتين}}$

جدول (3) معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
1	0.40	6	0.60	11	0.70	16	0.35
2	0.60	7	0.50	12	0.60	17	0.45
3	0.30	8	0.30	13	0.40	18	0.50
4	0.50	9	0.50	14	0.30	19	0.35
5	0.70	10	0.30	15	0.50	20	0.30
							0.50

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.30-0.70) بمتوسط (بلغ) (0.50)، وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار، حيث كانت في الحد المعقول من التمييز.

- **تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار:** وجد أن الزمن المناسب لأداء الاختبار هو (40) دقيقة، وذلك من خلال حساب المتوسط بين زمن أول طالبة أنهت الاختبار وآخر طالبة أنهت الاختبار.

2- مقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات:-

☒ تحديد الهدف من المقياس :

تم اعداد المقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات قبل وبعد استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book) في التدريس على عينة البحث.

☒ تحديد مفردات المقياس:

تضمن مقياس الاتجاه نحو المادة محورين: المحور الأول (المعلم)، وتضمن (15) عبارة، و المحور الثاني (محتوى مادة الرياضيات) وتضمن (35) عبارة، وبذلك يكون مجمل عدد عبارات المقياس (50) عبارة.

☒ التقدير الكمي لمفردات المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقرير ذاتي تجيب عليها الطالبات باختيار البديل المناسب لكل عبارة من بين ثلاث استجابات (موافق - محايد- غير موافق) ويتم رصد درجات الاستجابات في العبارات الموجبة على الترتيب كالتالي (3 - 2 - 1) ، أما في العبارات السالبة يتم رصدها على الترتيب كالتالي (1 - 2 - 3) ، وقد بلغ عدد العبارات الموجبة (29) عبارة وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجاتها (87) ، أما العبارات السالبة فقد بلغت (21) عبارة وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجاتها (63) ، وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات المقياس (150) درجة . والجدول التالي يوضح ارقام العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الاتجاه نحو المادة.

جدول (4) يوضح ارقام العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الاتجاه نحو المادة

نوع العبارة	أرقام العبارات
العبارات الموجبة	2، 3، 4، 8، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 24، 26، 28، 31، 34، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 46، 47، 49
العبارات السالبة	1، 5، 6، 7، 10، 12، 18، 22، 23، 25، 27، 29، 30، 32، 33، 35، 36، 44، 45، 48، 50

☒ ضبط المقياس:

أ- صدق المقياس :

تم تحديد صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي وذلك بعرضه في صورته المبدئية على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح تعليمات مقياس الاتجاه، مدى مناسبة عبارات المقياس لطالبات الصف الاول الثانوي، مدى مناسبة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس ، مدى ارتباط العبارات بالهدف الذي وضعت من أجله في المقياس، وقد أجمع المحكمين على صلاحيته للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعض العبارات لتكرار مضمونها مع عبارات أخرى .

☒ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (معلمة الرياضيات ، محتوى مادة الرياضيات) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المادة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس	الارتباط	الدالة
المحور الأول: معلمة الرياضيات	0.895	0.01
المحور الثاني : محتوى مادة الرياضيات	0.792	0.01

يتضح من جدول (5) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

ب- الثبات :

يقصد بالثبات دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزيدنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1-معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

3-

جدول (6) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس الاتجاه نحو المادة

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول: معلم الرياضيات	0.857	0.890 – 0.748
المحور الثاني : محتوى مادة الرياضيات	0.978	0.997 – 0.877
ثبات مقياس الاتجاه نحو المادة ككل	0.845	0.854 – 0.794

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات :معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات المقياس .

- التجربة الاستطلاعية :

تمت تجربة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات مغايرة لعينة البحث وذلك بهدف التعرف على مدى مناسبة لمستوى الطالبات ومدى وضوح تعليماته وسهولة صياغة ألفاظه وتحديد الزمن المناسب لإجراؤه ؛ وفي ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية تم اجراء بعض التعديلات وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية له.

-**زمن المقياس:** تبين من نتيجة التجريب الاستطلاعي أن الزمن المناسب للمقياس (40دقيقة)، بالإضافة إلى خمس دقائق لتعليمات المقياس؛ أي أن الزمن الكلي للمقياس (45 دقيقة).

تطبيق تجربة البحث لتحديد فاعلية استخدام موقع (face book) في تدريس دروس الوحدة من مادة الرياضيات على التحصيل والإتجاه نحو المادة :
سارت تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية :

1- **تقديم نموذج إجرائي قائم على توظيف مواقع التواصل الإجتماعية (face book)، في تدريس دروس الوحدة من مادة الرياضيات من خلال مواقف تدريسية عبر الفيس بوك للطالبات عينة البحث.**

2- **اختيار عينة البحث :-**

تكونت عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة - منطقة عسير، وعددهم (60) طالبة مقسمة إلى مجموعتين :

أ- مجموعة ضابطة وعددها (30) طالبة: والتي تم التدريس لها باستخدام الطريقة التقليدية.

ب- مجموعة تجريبية وعددها (30) طالبة: والتي تم التدريس لها باستخدام شبكة التواصل الإجتماعي

(face book).

3- **تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث :-**

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين عن طريق إجراء الاختبار القبلي لقياس التحصيل الدراسي لدى الطالبات وكذلك إجراء مقياس الإتجاه نحو المادة قبل إجراء التجربة .

وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي ومقياس الإتجاه نحو المادة على جميع أفراد العينة طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1437هـ-1438هـ).

والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قيم (ت) لدرجات التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلاً من (الاختبار التحصيلي و مقياس الإتجاه نحو المادة).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قيم (ت) لدرجات التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلاً من (الاختبار التحصيلي و مقياس الإتجاه نحو المادة)

الأداة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة
الاختبار التحصيلي	الضابطة	30	14.54	3.85	0,315	غير دالة
	التجريبية	30	15.69	4.24		
مقياس الإتجاه نحو المادة	الضابطة	30	14.87	3.66	0.342	غير دالة
	التجريبية	30	15.65	4.74		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من (الاختبار التحصيلي- مقياس الإتجاه نحو المادة) في التطبيق القبلي مما يدل على أن هناك تكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات التابعة الخاصة بالدراسة.

4- تطبيق تجربة البحث علي عينه البحث :-

بدأ التطبيق التجريبي لشبكة التواصل الاجتماعي (facebook) فى التدريس بإتباع ما يلي :
أولاً:- قامت الباحثة بالتدريس لطالبات الصف الأول الثانوي (المجموعة الضابطة) دروس الوحدة المختارة من مقرر مادة الرياضيات بالطريقة التقليدية .

ثانياً:- قامت الباحثة بإنشاء صفحة على الفيسبوك تحت مسمى "الصف الافتراضي لمادة الرياضيات" وتم التواصل مع أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) من خلال التالي:

ت- الإعلان: قامت الباحثة بعمل إعلان اشتمل على رابط حساب الفيسبوك والبريد الإلكتروني ورقم الجوال الخاص بالباحثة ، وتم وضعه في أماكن واضحة بحيث يستطيع جميع الطالبات الوصول إليه.

ب- رسائل الجوال: قامت الباحثة باستخدام رسائل الجوال لإرسال الرابط الخاص بحساب الفيسبوك ، وحث جميع الطالبات على المشاركة في الدراسة.

- لقاء الباحثة بجميع أفراد العينة : حيث التقت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية قبل البدء بتطبيق التجربة وذلك لشرح النقاط التالية:

أ- التعريف بشبكة التواصل الاجتماعي (facebook) والغرض منها وكيفية استخدام الفيسبوك في التواصل بين الأطراف المشاركة في التعلم وأكدت خلال اللقاء على سرية البيانات الخاصة بهم

ب- توضيح طريقة الدخول لموقع شبكة التواصل الاجتماعي (facebook) وكيفية التسجيل وكتابة التعليقات والرد عليها وذلك باستخدام عرض البوربوينت والعرض باستخدام عرض البيانات Data show لشرح دروس الوحدة المختارة من مادة الرياضيات.

ج-حث الطالبات على المبادرة بالمشاركة والتعاون لأجل التعلم.

- تمت إضافة جميع أفراد العينة الذين استجابوا الى صفحة الفيسبوك ، وتمت عملية التواصل بين الباحثة والطالبات، وبين الطالبات وبعضهن.

- التدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (facebook): بحيث يتم تحديد النقاط الأساسية للدرس في اللقاء وجها لوجه، وعلى طالبات المجموعة الواحدة عملية النشر والمناقشة فيما بينهن.

5- تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث :

بعد الانتهاء من تدريس دروس الوحدة المختارة من مقرر مادة الرياضيات باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (facebook) لطالبات المجموعة التجريبية، تم تطبيق (الاختبار التحصيلي- مقياس الإتجاه نحو المادة) بعدي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، ورصد درجاتهن، ومعالجتها إحصائياً للتأكد من صحة الفروض، وعرض النتائج، وتحليلها، وتفسيرها .

6- رصد البيانات وتنظيمها ثم تحليلها إحصائياً:

تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث قبلياً وبعدياً، وحساب نسبة الكسب المعدل ومربع آيتا η^2 للتعرف على فاعلية وحجم تأثير استخدام موقع الفيسبوك فى تدريس مادة الرياضيات على التحصيل المعرفى، والاتجاه نحو المادة.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها:

☒ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الأول :-

السؤال الأول للبحث: ما فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (face book)، فى تدريس مادة الرياضيات على التحصيل الدراسى لدى طالبات الصف الأول الثانوى؟

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لمادة الرياضيات، لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة على السؤال الأول والتأكد من صحة صياغة الفرض الأول قامت الباحثة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وإجراء اختبار "T-test" للفارق بين متوسطين لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8) قيمة "ت" للفارق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة
الضابطة	30	69.57	8.50	32.8	دالة عند مستوى 0.01
التجريبية	30	164.54	15.96		

يتضح من جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام موقع الفيسبوك في التدريس على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل .

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول والتحقق من الفرض الأول للبحث وأثبتت المواقع الإجتماعية (الفيسبوك) فعاليتها في تدريس الوحدة المختارة من مقرر مادة الرياضيات علي التحصيل المعرفي لطالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة عسير.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تدريس الوحدة المختارة من مقرر مادة الرياضيات كان لها أثر في استثارة دافعية الطالبات نحو التعلم وزيادة مستوى التحصيل المعرفي لديهم، حيث لاحظت الباحثة حماساً شديداً من الطالبات أثناء تطبيق التجربة، وحرص الطالبات على التعلم وذلك من خلال جمع المعلومات من مصادر متنوعة والبحث في الشبكة العالمية للمعلومات لكتابة التدوينات والتعليق، على عكس طالبات المجموعة الضابطة التي درسن بالطريقة التقليدية

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسين 2006) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام شبكة الإنترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية في إطار منظومة التعليم عن بُعد وأثره على التحصيل وتنمية اتجاهاتهن نحو إستخدامها، حيث توصلت إلى أن التعليم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية لا يحدها زماناً ومكاناً الأمر الذي يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم والتطور المعرفي؛ كما أن استخدام المقررات الإلكترونية تؤثر على فاعلية التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة بشكل أفضل من الدراسة بالطريقة التقليدية.

وكذلك تتشابه هذه النتيجة مع دراسة (سلامة 2008) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر "الحاسوب في التعليم"، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداءً من المجموعة الضابطة.

كما تتشابه مع دراسة (Junco, Heiberger, Loken, 2010) والتي هدفت لمعرفة فاعلية استخدام التفريد (التدوين المصغر والشبكات الإجتماعية) في الأغراض التعليمية على مشاركة الطلاب بالكلية والدرجات، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية كانت أكثر تفاعلاً ومشاركة من المجموعة الضابطة، وارتفاع معدلات المجموعة التجريبية، وأظهرت التحاليل التي أجريت على التدوين والاتصال بأن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تتجاوز نشاطات طريقة التعليم التقليدية.

كما تتشابه مع دراسة (Kosiak, 2004) والتي هدفت لمعرفة أثر التعلم الإلكتروني غير التزامني والتعليم التعاوني على تيسير حل مسائل مقرر الجبر وعلى التحصيل، حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة بفروق دالة عن مستوى 0.05 في التحصيل.

وكذلك تتشابه هذه النتيجة مع دراسة (رشا عوض 2014) لمعرفة أثار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكوم من وجهة نظر ربات البيوت، وتوصلت الدراسة إن مواقع التواصل الإجتماعي تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكوم، في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الامور وتوجيههم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الثاني:-

السؤال الثاني: ما فعالية استخدام مواقع التواصل الإجتماعية (face book)، في تدريس مادة الرياضيات على تغيير اتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي نحو المادة؟

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس لإتجاه نحو مادة الرياضيات، لصالح المجموعة التجريبية. وللإجابة على السؤال الثاني والتأكد من صحة صياغة الفرض الثاني قامت الباحثة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وإجراء اختبار "T-test" للفارق بين متوسطين لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو المادة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو مادة الرياضيات

المحور	المقياس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
معلمة الرياضيات	الضابطة	18.415	2.548	30	31	14.458	0.01 لصالح البعدي
	التجريبية	42.548	4.654				
محتوى مادة الرياضيات	الضابطة	26.654	2.487	30	31	19.458	0.01 لصالح البعدي
	التجريبية	61.487	4.987				
مقياس الإتجاه نحو المادة ككل	الضابطة	54.456	1.147	30	31	30.987	0.01 لصالح البعدي
	التجريبية	108.147	5.028				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن قيمة "ت" تساوي "14.458" للمحور الأول : معلمة الرياضيات ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "42.548" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "18.415" .
- أن قيمة "ت" تساوي "19.458" للمحور الثاني : محتوى مادة الرياضيات ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "61.487" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "26.654" .
- أن قيمة "ت" تساوي "30.987" للمجموع الكلي لمقياس الإتجاه نحو المادة ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "108.147"

، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "54.456" ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من الفرض الثاني للبحث .

☒ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والفرض الثالث:-

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الإتجاه نحو مادة الرياضيات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوى؟
الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين الإتجاه نحو مادة الرياضيات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين التحصيل واتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (10) مصفوفة الارتباط بين التحصيل واتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات

الاختبار التحصيلي	معلمة الرياضيات	محتوى الرياضيات	مادة	الاتجاه نحو المادة ككل
بنود الاختبار التحصيلي ككل	**0.847	**0.789		**0.799

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من جدول (10) وجود علاقة ارتباط طردي بين التحصيل المعرفي واتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما زاد الاتجاه نحو المادة من خلال محاوره الرئيسة "معلمة الرياضيات" ، "محتوى مادة الرياضيات" ، كلما زاد مستوى التحصيل المعرفي وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث.

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الثانية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لمادة الرياضيات ومقياس الاتجاه نحو المادة للمجموعة التجريبية

الفاعلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	435.387	5.319	30	31	46.458	0.01
البعدي	857.482	9.698				

يتضح من الجدول (11) أن قيمة "ت" تساوي "46.458" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "435.387" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : $t = \text{قيمة (ت)} = 46.458$ ، $df = \text{درجات الحرية} = 31$

$$0.988 = \frac{t^2}{t^2 + df} \quad n^2 =$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $0.988n^2 =$

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = 16.90$$

ويحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالآتي :

0.2 = حجم تأثير صغير

0.5 = حجم تأثير متوسط

0.8 = حجم تأثير كبير

وهذا يعني أن حجم التأثير كبير ، وبذلك تثبت مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) فعاليتها في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى الطالبات ، وكذلك تنمي لديهم الإتجاهات الإيجابية نحو مادة الرياضيات وزيادة الإقبال على دراستها.

وترجع الباحثة النتائج السابقة إلى ما يلي :

- 1- التغذية الراجعة الفورية التي تتلقاها الطالبات أثناء عملية التعلم بإستخدام شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك تسهم في فاعليته للتعلم.
 - 2- سهولة استخدام الطالبات لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.
 - 3- إن إستخدام شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك اتاحت فرصاً للتواصل والمناقشة بين الطالبات بعضهن بعضاً، ومع المعلمة أكبر مما يحدث داخل الفصل الدراسي باستخدام الطريقة التقليدية، فكان لهذا أثراً إيجابياً واضح في فاعلية شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك في التعليم.
 - 4- قيام الباحثة بمساعدة الطالبات أثناء التطبيق في تسهيل عملية رفع الملفات، حيث كان التواصل عن طريق صفحة الفيسبوك والرسائل الخاصة في شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك والبريد الإلكتروني.
 - 5- حرص الطالبات على جمع المعلومات وتنظيمها وتدوينها في شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك، كان له دور في تنمية المهارات البحثية، كما أن إطلاع الطالبات للمواقع الإلكترونية والمنديات ساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، على عكس المجموعة الضابطة التي اقتصر على معلومات المعلمة وكتاب مادة الرياضيات.
 - 6- إعادة تدوين تدوينات الطالبات كان له أثر في تحفيزهن للتدوين والبحث المستمر.
 - 7- شبكات التواصل الإجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سزومكياسية وتجارية وأكاديمية واجتماعية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة إستخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية، لدرجة أن البعض يرى أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العالم.
- وفي ضوء ما سبق أظهرت نتائج الدراسة أن الفيسبوك (Facebook) ساهم بدرجة كبيرة في رفع مستوى التحصيل المعرفي لمادة الرياضيات لدى الطالبات، وكذلك تكوين إتجاهات ايجابية نحو المادة، كما أظهرت النتائج استجابات مجتمع الدراسة حول اتجاهات الطالبات نحو إستخدام الفيسبوك.

المراجع

- 1- أحمد محمد سالم (2013) :منظومة تكنولوجيا التعليم ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- 2- أحمد بن صادق الطيب (2012): المعرفة وشبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني. نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، العدد (39).
- 3- ابراهيم عبده الدسوقي (2004) ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الإجتماعية ، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية.
- 4- أمل العتيبي – سارة الحريشي (2015): بحث عن الفيسبوك في التعليم، الاثنين، 14 ديسمبر. نقلا عن http://mycv11.blogspot.com/2015/12/blog-post_14.html
- 5- أمل العتيبي – سارة الحريشي (2015): بحث عن الفيسبوك في التعليم، الاثنين، 14 ديسمبر. نقلا عن http://mycv11.blogspot.com/2015/12/blog-post_14.htm

- 6- أمينة عادل سليمان، هبة محمد خليفة(2012): الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على التعليم : دراسة شاملة للتواجد والإستخدام لموقع الفيس بوك. بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر. 5-7 يوليو.
- 7- جمال معتوق وشريهان كريم (2012): دور شبكات التواصل الإجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الإجتماعي و التغيير الإجتماعي، بسكرة، 10/9، ديسمبر .
- 8- حلمي خضر ساري(2008): تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الإجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول.
- 9- رشا أديب محمد عوض(2014): اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للابناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت -جامعة القدس المفتوحة- فرع طولكرم – كلية التربية الإجتماعية والاسرية.
- 10- ريتشارد اي ماير (2009) : التعلم بالوسائط المتعددة ، ترجمة ليلى النابلسي ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- 11- سليمة راجحي(2012): الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الإجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الإجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر .
- 12- عباس صادق (2008) : الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 19 -دنيس مكويل.
- 13- عبدالله موسى ، احمد المبارك(2005) : التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات ، ط 2 ، الرياض ، مؤسسة شبكة البيانات.
- 14- عبدالله موسى ، احمد المبارك(2005) : التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات ، ط 2 ، الرياض ، مؤسسة شبكة البيانات.
- 15- عباس صادق (2008) : الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 19 -دنيس مكويل.
- 16- عبدالحافظ سلامة (2005) :أثر شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم . مجلة العلوم التربوية و النفسية.
- 17- عبدالحافظ سلامة (2008) :أثر شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم . مجلة العلوم التربوية و النفسية.
- 18- عبير سليمان ماجد حسين(2006): فاعلية إستخدام شبكة الإنترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية في إطار منظومة التعليم عن بعد وأثره في التحصيل وتنمية اتجاهاتهن. رسالة دكتوراه منشورة . قسم مناهج و طرق تدريس الرياضيات ، كلية التربية للبنات، جدة.
- 19- غادة بنت عبد الله العمودي (2008) : البرمجيات الإجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب : الشبكات الإجتماعية نموذجا. ورقة عمل مشاركة في : المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد المملكة العربية السعودية – الرياض.
- 20- محسن بن جابر بن عواض الزهراني (2013): دورمواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه – غير منشورة- تخصص تقنيات التعليم- كلية التربية- جامعة أم القرى.
- 21- محمد المنصور (2012) : تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية و المواقع الإلكترونية "العربية نموذجا" رسالة ماجستير- غير منشورة ، مجلس كلية الاداب و التربية، الاكاديمية العربية في الدنمارك.
- 22- محمد عجم(1432): الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704 ، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم.
- 23- محمود القاضي (2013): الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الإجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).
- http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.
- 24- مروة توفيق زكي (2009) : فعالية استراتيجية تعليمية مقترحة بمواقع الانترنت على تنمية التفكير والاتجاهات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، رسالة دكتوراه ، كليات التربية النوعية – جامعة عين شمس
- 25- مريم غزال ، نور الهدى شعوبي(2014) :تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعين- جامعة قاصدي مرباح – ورقة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

- 26- مهاب نصر(2010) : "الفيس بوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر
- 27- موسى جواد الموسوي و آخرون(2011): الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1.
- 28- هند بنت سليمان الخليفة (2006): توظيف تقنيات ويب 2.0 فى خدمة التعليم والتدريب الالكترونى، ورقة عمل ، للمؤتمر التقنى السعودى الرابع للتدريب المهنى والتقنى ، الرياض.
- 29- وائل مبارك خضر فضل الله(2011): اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1.
- 30- Brewe, E., Kramer, L., & O'Brien, G. (2009). Investigating Student Communities with Network Analysis of Interactions in a Physics Learning Center. AIP Conference Proceedings, 1179(1), 105-108.
- 31- Lederer, K., (2012). Pros and Cons of Social Media in the Classroom. Retrieved from <http://campustechnology.com/Articles/2012/01/19/Pros-and-Cons-of-Social-Media-in-the-Classroom.aspx?Page=1>
- 32- Lee, E., Lee, L & Jang, J. (2011). Internet for the Internationals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College Adjustment, Cyber psychology. Behavior and Social Networking, 14, (7-8)
- 33- Maarten de Laat, Vic Lally, Lasse Lipponen and Robert-Jan Simons(2007):Investigating patterns of interaction in networked learning and computer-supported collaborative learning: A role for Social Network Analysis International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning. Volume 2, Number .
- 34- M C Pettenati, M E Cigognini.(2007) SOCIAL NETWORKING THEORIES AND TOOLS TO SUPPORT CONNECTIVIST LEARNING ACTIVITIES TOWARDS AN E-LIFELONG-LEARNING EXPERIENCE. Volume: 2, Issue: 3, Publisher: Citeseer, Pages: 42-60 Nick Zepke, and,Linda Leach. Improving student engagement: Ten
- 35- Olivier Serrat, (2012), Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.
- 36- Reinhadt, J.& Zander, V. (2011). Social networking in an intensive English program classroom: A language Socialization Perspective. CALICO Journal. 28, 326-344.
- 37- Sherry Turkle, " Together(2011): Why We Expect More from Technologies than from Each Other Alone", New York: Basic Books.
- 38- Shih, R.C. (2011). Can web 2.0 technologies assist college students in learning English writing? Integrating Facebook and peer assessment with blended learning. Australian Journal of Educational Technology, 27(5), 829-845.